ترجو الوليد وقد أعياك والده ... وما رجاؤك لعد الوالد الولدا

إذا لم يكن عون من الله للفتى ... فأكثر ما يجني عليه اجتهاده

وظلم ذوي القربى أشد مضاضة ... على الحر من وقع الحسام المهند

ولم تزل قلة الإنصاف قاطعة ... بين الرجال ولو كانوا ذوي رحم

لا إبالي أنت بالحزن تبكس ... أو الجاني بظهر غيب لئيم

ترجوا غدا وغد كحاملة ... في الحي لا يدرون ما تلد

حلاء تريدين أن أرضى وأنت بخيلة ... ومن ذا الذي يرضي الأخلاء بالبخل

ولست بنظار إلى جانب الغنى ... إذا كانت العلياء في جانب الفقر

وإذا الحبيب أتى بذنب واحد ... جاءت محاسنه بألف شفيع

لا تقيني بعد إكرامك لي ... فشديد عادة منتزعة

فمن لي بالعين التي كنت مرة ... إلي بها في سالف الدهر تنظر

وأنت أخو السلام وكيف أنتم ... ولست أخا الملمات الشداد

رأيت الحياة المرء ترخص قدره ... فإن مات أغلته المنايا الطوائح

وحلاوة الدنيا بجاهلها ... ومرارة الدنيا لمن عقلا

وأنت امرؤ منا خلقت لغيرنا ... حياتك لا نفع وموتك فاجع

وأقسم لو رويت سيفك من دمي ... لأورق بالورد الصريح والثرا

سعيد الدار خير من أبيه ... وكلب الدار خير من سعيد

وعثمان خير منهم ... والكلب خير من عثمان

وما شيء بأثقل وهو خف ... على الأعناق من منن الرجال

لا ترجي

ز

من ظلمه جار على نفسه ... كيف أرجي حسن إنصافه

تقول سليمى لو أقمت بأرضنا ... ولم تدر أني للمقام أطوف

وإذا الزمان كساك حلة معدم ... فالبس لها حلل النوى وتغرب

ألم تر أن سير الخير ريث ... وأن الشر راكبه بطير

الحر حر وإن تعدت ... عليه يوما يد الزمان

وطال ما أصلي الياقوت جمر غضا ... ثم انطفى الجمر والياقوت ياقوت

قد ظلمناك بحسن الظن ... يا بعض الأنام

أسأت إذا أحسنت ظني بكم ... والحزم سوء الظن بالناس

ما بالي إذا بقيت سليما ... من تولت به صروف الليالي

شكوت وما الشكوى لمثلي عادة ... ولكن تفيض العين عند امتلائها

وإذا بدا سر اللبيب فإنه ... لم يبد إلا والفتى مغلوب

ما أطيب الأمر لو أنه ... على ذا يا إبل في مراح

والعمر مثل الكاس ... يرسب في أواخره القذى

ولا يموت شجاع موت عافية ... في الحرب تذهب نفس الفارس البطل

ومن الحزامة أن تكون حزامة ... أن لا تؤخر من به تتقدم

وفي الصمت ستر للعيي وإنما ... صحيفة لب المرء أن يتكلما

إذا ما صدعت العظم من ذي قرابة ... فلست له إلا بعظمك شاعبا

فإن أك قد بردت بهم غليلي ... فلم أقطع بهم إلا بناني

وإن بقوم سودوك لحاجة ... إلى سيد لو يظفرون بسيد

لقد هاج الفراغ عليك شغلا ... وأسباب البلاء من الفراغ

محن الفتى يخبرن عن فضل الفتى ... والنار مخبرة بفضل العنبر

Copyright © King Saud University